

النهاية في غريب الأثر

{ بلا } . . . في حديث كتاب هرقل [فمَشَى قَيْصَر إلى إيلياء لمَّا أبلاه الله تعالى] قال القتيبي : يقال من الخير أبلايته أُبْلِيَتْهُ إبلاء . ومن الشَّر بَلَاوَتْهُ أبْلَاوَهُ بَلَاء . والمعروف أن الإبْتِلَاء يكون في الخير والشَّر مَعَاءً من غير فرق بين فَعْلَيْتُهُمَا . ومنه قوله تعالى [ونبلوكم بالشَّرِّ والخير فتنةً] وإنما مَشَى قيصر شُكْرًا لاندفاع فارس عنه .

(س) ومنه الحديث [من أُبْلِيَتْ فذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ] الإبْلَاء : الإنعام والإحسان يقال بَلَاوَتْ الرَّجُلَ وَأَبْلَايَتْ عِنْدَهُ بَلَاءً حَسَنًا . والابْتِلَاء في الأصل الاختبار والامتحان يقال بَلَاوَتْهُ وَأَبْلَايَتْهُ وَابْتَلَيْتُهُ .

- ومنه حديث كعب بن مالك [ما عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي] .
- ومنه الحديث [اللهم لا تُبْلِنَا إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ] أي لا تَمْتَحِنْنَا .
- وفيه [إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُلِيَتْ بِهِ وَجْهُهُ اللَّهُ تَعَالَى] أي أُرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ وَقُصِدَ بِهِ .

(س) وفي حديث بَرِّ الوالدين [أَبْلَى اللَّهُ تَعَالَى عُدْرًا فِي بَرِّهَا] أي أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ الْعُدْرَ فِيهَا إِلَيْهِ . المعنى أَحْسَنَ فِيمَا بَيَّنَّكَ وَبَيْنَ اللَّهُ تَعَالَى بِبَرِّكَ إِيسَاهَا .

- وفي حديث سعد يوم بَدْرٍ [عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلِي بَلَاءِي] أي لَا يَعْزَمَلُ مِثْلَ عَمَلِي فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَفْعَلُ فَعَوْلًا أُخْتَبِرَ فِيهِ وَيَطَّهَرَ بِهِ خَيْرِي وَشَرِي .

(س) وفي حديث أمِّ سلمة [إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي . فَقَالَ لَهَا عَمْرُضِي اللَّهُ عَنْهُمَا : بِاللَّهِ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا وَلَنْ أُبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ] أي لَا أُخْبِرُ بَعْدَكَ أَحَدًا . وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْلَيْتُ فَلَانًا يَمِينًا إِذَا حَلَفْتَ لَهُ بِيَمِينِ طَيْسَبَتْ بِهَا نَفْسُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ .

(س) وفيه [وَتَبْقَى حُثَالَةٌ لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ] وفي رواية لَا يُبَالِي بِهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ أَي لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزَنًا . وَأَصْلُ بِأَلَّةٍ بِأَلِيَّةٍ مِثْلَ عَافَاهُ عَافِيَّةً فَحَذَفُوا الْيَاءَ مِنْهَا تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا أَلِفَ لَمْ أُبْلَى يَقَالُ مَا بِالْيَتُّهُ وَمَا بِالْيَتُّهُ بِهِ أَي لَمْ أَكْتَرِثُ بِهِ .

- ومنه الحديث [هؤلاء في الجنة ولا أُبَالِي وهؤلاء في النار ولا أُبَالِي] حكى الأزهري عن

جماعة من العلماء أن معناه لا أكْرَه .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما [ما أبالي به بالآلة] .

(س) وفي حديث الرّجل مع عمّله وأهله وماله [قال هو أقلاّهم به بالآلة] أي مُبالاةً .

[ه] وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه [أمّا وابنُ الخطابِ حيٌّ فلا ولكن إذا

كان الناس بذي بليّ وذي بلاّسيّ] وفي رواية بذي بليّسان أي إذا كانوا طوائف وفِرَقاً من غير إمام وكل من بعُدَ عنك حتى لا تعرّف مَوْضِعَهُ فهو بذي بليّ وهو من بلاّ في الأرض إذا ذهب أراد ضياع أُمور النّاس بعُده .

- وفي حديث عبد الرزاق [كانوا في الجاهلية يعقرون عند القدير بقرة أو ناقة أو شاةً ويُسَمُّون العقيرةَ البلايّةَ] كان إذا مات لهم مَن يعزّزُ عليهم أخذوا ناقة فعقّلوها عند قبره فلا تُعلّف ولا تُسقى إلى أن تموت ورُبّما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها إلى أن تموت ويعزّعون أن الناس يُحشرون يوم القيامة رُكباناً على البلايا إذا عُقِلت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يُقِرُّ منهم بالبعث .

(ه) وفي حديث حذيفة رضي الله عنه [لتيتلنّ لها إمّاماً أو لتتصلنّ

وحداناً] أي لتختارون هكذا أو ردهُ الهروي في هذا الحرف وجعل أصله من

الابتلاء : الاختيار وغيره ذكر في الباء وللتاء واللام . وقد تقدّم وكأنّه أشبه .

والله أعلم